والاستعمارية . وترى هذه الاحزاب ان الصهيونية حركة بورجوازية نمت من التناقضات داخل الرأسمالية الاوروبية ، وانها لعبت دورا رجعيا في تحويل الجماهير اليهودية عن الصراع الطبقي في بلدانها الاصلية . اما اساس الصراع في الشرق الاوسط ، فترى هذه الاحزاب انه خلق هذه المستعمرة بمساعدة الاستعمار ، ورد فعل العرب وخاصة الفلسطينيين على هذا العمل. وترى هذه الاحزاب كذلك ان اسرائيل دولة رجعية عنصرية تضطهد العرب الواقعين تحت سيطرتها ، وتلعب دور المصيدة للشعب اليهودي ، ودور العميل للاستعمار من اجل عرقلة التحرر العربي الوطني والاشتراكي .

وتختلف هذه الاحزاب ، من ناحية اخرى ، فيما بينها على مسائل عديدة اهمها : الاستراتيجية المتبعة لتحقيق التحرر الوطني ، وطبيعة الدول العربية ، والحلول التي يجب ان يتبناها الفلسطينيون لمشكلتهم . وهناك بشكل عام موقفان رئيسيان للاحزاب من هذه المسائل . **اولا** ، الذين يؤمنون باستراتيجية الجبهة الموحدة المعادية للاستعمار ، واهمية تحقيق التحرر الوطني في العالم الثالث كخطوة ضرورية لتحقيق الاشتراكية . والاحزاب التي تتبنى هذه الاستراتيجية هي الحزب الشيوعي الاميركي ، والماويون ، وحزب عمال العالم ، والمجموعات السوداء . ونجد من الجدير الاشارة الى ان فكرة الحزب الشيوعي حول الجبهة الموحدة تقول بأن على كل دول العالم الثالث ان تتبع الاتحاد السوفياتي ، وان تدرك ان الحلول السلمية ممكنة . أما الماويون وحزب عمال العالم فيؤيدون الكفاح المسلح وحرب الشعب الطويلة الامد . **ثانيا** ، الذين يؤمنون بأن للصراع الطبقي أولوية على التحرر الوطني ، وان القومية هي انحراف باتجاه التعاون الطبقي بعيدا عن التضامن الطبقي ، وان الاشتراكية ممكنة التحقيق فقط من خلال ثورة بروليتارية عالمية . والاحزاب التي تتبنى هذه الاستراتيجية هي الاحزاب التروتسكية ، وحزب العمل التقدمي ، وبشكل مبطن **هاي واي ١٣** . ويعكس هذان الموقفان الانشقاق النظري القديم حول « الاشتراكية في بلد واحد » مقابل « الثورة الدائمة » . أما المسألة الكبرى ، وهي مسألة أي استراتيجية ستتبع لتحقيق الاشتراكية كهدف بعيد المدى فهي مرتبطة بالحكم على الدول العربية كدول تقدمية أم رجعية . والحزب الشيوعي الاميركي هو الحزب الوحيد (ربما باستثناء حزب الفهود السود) الذي يقدم دعما مطلقا للدول العربية التقدمية . أما الماويون وحزب عمال العالم فهم أكثر حرصا في تقييمهم للدول العربية على تمييز درجة التقدمية وصيغة النضال الوطني لهذه الدول . وأما التروتسكيون وحزب الشعب **وهاي واي ١٣** فتحكم على الدول العربية بأنها غير تقدمية اطلاقا . ويصدر الحزب الديمقراطي الاشتراكي حكما مماثلا على اساس ان الدول العربية ليست ديمقراطية (بالمعنى البورجوازي) كاسرائيل .

وتؤثر هذه التقييمات بشكل عام على دعم كل من هذه الاحزاب للعرب في حرب اكتوبر . فقد أيد الحزب الشيوعي الاميركي العرب تأييدا مطلقا في حرب اكتوبر ، بينما كان الدعم محدودا من جانب الماويين وحزب عمال العالم وصحيفة **ذي بونسد** (التي تصدرها نقابة الجنود الاميركيين) وحزب العمال الاشتراكي ومجموعة تروتسكية أصغر (عصبة الصراع الطبقي) ، وذلك بناء على اعتقادهم ان مصر وسوريا كانتا تهدفان الى تحرير أراضيهما من الاحتلال الصهيوني ، ولم تهدفا الى تحرير فلسطين ايضا .

وتصبح الصورة أكثر تعقيدا حين نقارن مواقف الفرق المختلفة من الحل الذي يجب ان يسعى الفلسطينيون لتحقيقه . والحزب الشيوعي الاميركي هو الحزب الوحيد الذي يقف الى جانب ترك اسرائيل قائمة ضمن حدودها السابقة لحرب ١٩٦٧، وربما محاولة ايجاد دولة مستقلة للفلسطينيين . ويؤيد الماويون وحزب عمال العالم وحزب العمال الاشتراكي فكرة اقامة دولة ديمقراطية علمانية (واشتراكية بنظر حزب العمال الاشتراكي) في فلسطين ، أي تفكيك دولة اسرائيل . أما الاحزاب التروتسكية الصغيرة والحركة الاميركية الجديدة وحزب الشعب فلا يذهبون الى هذا الحد . فهم اما يتخذون موقفا غامضا حول مستقبل اسرائيل / فلسطين أو يدعون الى ايجاد تسوية مثل اقامة دولة ذات قوميتين ، أوحماية مكانة اليهود ضمن اطار الدول الاشتراكية المتحدة للشرق الاوسط .

أما قدماء المحاربين والسود (الذين يتصف